

6- سورة القدر مجالس تدارس القرآن(النبا العظيم) نشر هدى القرآن

الشيخ د.ماهرياسين الفحل 5 ربى الثاني 1434

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعليه وصيحيه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد موعدنا هذا اليوم مع سورة القدر - [00:00:01](#)

وسورة القدر على قصرها الا انها تضمنت تعظيم هذه الليلة من عدة اوجه اولا نزول القرآن فيها ثانيا انه تكرر فيها اسم الليلة ثلاث مرات وفخم شأنها بالسؤال عنها وما ادرك ما ليلة القدر - [00:00:23](#)

ثالثا مجيء امر وسلام بصيغة التنكير التي تدل على التعظيم رابعا من بركات هذه الليلة ان الله انزل فيها القرآن رحمة للعالمين فعليها ان نعنى بهذه الرحمة العظيمة لنعمر فيها المعمورة - [00:00:53](#)

وفيها الاشارة الى ان افضل ما يبذل الانسان من الوقت هو ما يبذل في حفظ القرآن وتدبره وتدارسه وتلاوته والعمل به وهذا ملخص من اسرار الاشارة بتلك الليلة وان اعظم فضيلة تنسب اليها ان الله انزل فيها القرآن - [00:01:22](#)

يقول درة المفسرين الدكتور محمد الربيعة ذكرت ليلة القدر في سورة القدر خمس مرات واشتملت على خمس فضائل انزال القرآن وانها خير من الف شهر وان الملائكة والروح جبريل تتنزل فيها - [00:01:54](#)

وفيها يفرق كل امر وانها سلام هي حتى مطلع الفجر فهل نقدرها حق قدرها ونعظمها كما عظمها الله كما عظم الله شأنها وقال عليه الدكتور عمر المقبل وهو المحدث المفسر - [00:02:22](#)

خص الله تعالى ليلة القدر بالتسمية وافردها بسورة كاملة وذكر فيها خمس فضائل ذكر فيها خمس فضائل لها. الا يستحق ذلك منا ان نفردها في عبادتنا فنتفرغ من اشغالنا واسواقنا ولهو العيد - [00:02:49](#)

هي ليلة فاحذر ان تمر قريبا فقريبا مطلع الفجر هكذا قال او كما قال اما مقاصد هذه السورة فمن مقاصداتها الایمان بالقرآن بوصفه كلام الله تعالى ثانيا شرف هذه الليلة العظيمة ليلة القدر - [00:03:19](#)

ثالثا بيان وعظمة المنزل والمنزل عليه والمنزل الذي نزل به والزمان الذي نزل فيه وجاء في مختصر التفسير من مقاصد السورة تتركز على بيان عظم ليلة القدر وفضلها وما انزل فيها - [00:03:54](#)

اذا ايها الاخوة في هذه السورة احتفاء بهذه الليلة واحتفاء بما انزل فيها وهو القرآن واحتفاء برسالة النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم هو خاتم النببيين - [00:04:22](#)

والقرآن هو اخر الكتب وهو الكتاب المهيمن اما اغراض هذه السورة اولا التنويه بفضل القرآن وعظمته باسناد انزاله الى الله سبحانه وتعالى ولذلك الشرف العظيم انت حينما تشتل بكلام الله تعالى - [00:04:46](#)

ثانيا الرد على الذين جحدوا ان يكون القرآن منزلا من الله تعالى ثالثا رفع شأن الوقت الذي انزل فيه القرآن ونزول الملائكة في ليلة انزالهم اذا ربنا يقول انا انزلناه في ليلة القدر - [00:05:19](#)

عظم ربنا جل جلاله القرآن من ثلاثة اوجه اسند انزاله اليه وجعله مختصا به دون غيره ثانيا انه جاء بضميره دون اسمه شهادة له بالنباهة والاستفهام عن التنبيه عليه. معناه انه معروف عند الجميع - [00:05:47](#)

انه القرآن ثالثا الرفع من مقدار الوقت الذي انزل فيه فربنا جل جلاله قد اختار لانزاله اشرف الاوقات وقد شرف الله هذه الليلة واهلها

المجتهدین فیها شرف المنzel فیها وشرف الزمان الذي نزل فیه القرآن. وشرف العباد فی تلك اللیلة - 00:06:18

وشرف المتنزلین الملائكة الذين ينزلون وشرف العطاء فجعله اضعافا لا نعلم حصرها ابدا من لا نستطيع ان تبلغ عقولنا حصرها وربنا
فضله عظيم عظيم انا انزلناه في ليلة القدر هذا بيان - 00:06:52

لزمن الانزال وهو ليلة القدر وهذا يتناصف مع سورة العلق فالنجم الاول من سورة العلق اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من
علق اقرأ وربك الکرم الذي علم بالعلم - 00:07:22

علم الانسان ما لم يعلم هذا النجم كان اول ما نزل وقد نزل في رمضان في ليلة القدر فجاءت هذه السورة بعد سورة العلق وفي ذلك
تناسب عن اول النزول - 00:07:44

واول الرحمات على هذه الارض برحمة القرآن فاذا هذا بيان لزمن الانزال الاول وهو ليلة القدر والمراد بالقدر الشرف والرفة وانت
تقول فلان ذو قدر فانت تقصد انه شريف ربيع - 00:08:02

ومع هذا المعنى يضاف لها معنى التقدير فمع شرفها بما شرفها فان الله يقدر فيها مقادير السنة القادمة وربنا جل جلاله
يقول انا انزلناه في ليلة القدر وقال في اية اخرى - 00:08:30

انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حکیم امرا من عندنا انا كنا مرسلین رحمة من ربک انه هو السميع العلیم
فربنا يقول انا انزلناه في ليلة مباركة. ولم يبین هذه اللیلة - 00:08:54

اما في هذه السورة سورة القدر فقد بينها انها ليلة القدر وقال ربنا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وذلك لأن ليلة القدر من رمضان
فاذا يكون القرآن قد انزله الله في ليلة القدر من رمضان - 00:09:25

اذا سمیت ليلة القدر لانها ذات قدر عظیم ولانه يقدر فيها اعمال السنة من حیاة وصحّة ورزق وفتح وفضل اذا يضاف لها معنى
التقدير فمع شرفها بما شرفها الله بالقرآن - 00:09:48

فان الله يقدر فيها مقادير السنة القادمة انا انزلناه في ليلة مباركة انا منذرين فيها يفرق كل امر حکیم امرا من عندنا انا انا مرسلین
 فهي اذا ليلة عظيمة - 00:10:15

كريفة جليلة ومن شرفها وقدرها ان الله تعالى يقدر فيها ما يكون في العام من حیاة وصحّة ورزق وعز وفرج اللهم فرج عنا وعن امة
محمد اجمعين فليلة القدر ايتها الاخوة - 00:10:35

ليلة الشرف وليلة الفضل فهي ليلة عظيمة يغفر فيها الخطىئات وتكتب فيها الحسنات وتقال فيها العثرات وترفع فيها الدرجات وقد
 جاء في الصحيحين ان النبي صلی الله عليه وسلم قال - 00:10:59

من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه انا انزلناه في ليلة القدر والقرآن منزل من عند الله. انا انزلناه وهذا يشمل
اللفظ والمعنى فالله تكلم به - 00:11:25

وحمله جبريل وارسل الله به جبريل الى نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ليبلغه الى الخلق اجمعين جبلا بعد جبل بالسند المتصل
وهذه اللیلة ليلة القدر كانت هي الظرف الزمانی. الذي نزل فيه القرآن - 00:11:50

فسأله هذه اللیلة من بين الليالي كشأن الرسول صلی الله عليه وسلم في الانسانية انا انزلناه فهي تبدأ بتحديد مصدر هذا القرآن وانه
من عند الله تبارك وتعالى. فاي شرف اعظم - 00:12:17

من ان يكون كلام الله بين ايدينا نقرأه ونتدارسه ونعمل لحفظه انتبه يا ولدي انتبه يا طارق وما ادراك ما ليلة القدر يعني ما اعلمك
والخطاب للنبي صلی الله عليه وسلم - 00:12:39

والمقصود من هذا الاستفهام التفخيم والتعظيم وما ادراك ما ليلة القدر اي شيء اعلمك عظم قدرها ومنتھى فضلها فهذا الاستفهام جاء
للتفخيم والتشويق لما بعده ولهذا قال ربنا مبينا لشيء من فضلها ليلة القدر خير من الف شهر - 00:13:02

اي في الشرف والفضل والعمل اي ان العبادة في تلك اللیلة خير واكثر ثوابا واعظم فضلا من العبادة في الف شهر ليس فيها ليلة القدر
وما ادراك ما ليلة القدر - 00:13:34

عظمتها اعظم من ان تحيط بها الالفاظ والكلمات وما ادرك ما ليلة القدر هذا الاسلوب يستعمل في الاشياء العظيمة التي لا يحيط بها عقل الانسان ولكن الله تعالى اطلع نبيه على شيء من فضله - [00:13:58](#)

ربنا جل جلاله اطلع نبيه على شيء منها وهنا تستحضر شخصية النبي لأن الله قد اكرمه وخاطبه فقال وما ادرك وفي هذه الآية الكريمة تنويه بطريق الابهام لما تنطوي عليه هذه السورة - [00:14:24](#)

من الفضائل وهذه الليلة من الفضائل جاء بعض الجواب ليلة القدر خير من الف شهر هذا بعض جواب الاستفهام بمعنى ان العمل الصالح فيها خير من العمل في الف شهر ليست فيه - [00:14:52](#)

فلو قدرنا الف شهر خالية من ليلة القدر فان ليلة القدر خير منه ومحل ليلة القدر في شهر رمضان كما دل عليه قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:15:14](#)

هدى للناس هدى لجميع الناس لكن من الذي يهتدي من اقبل الى القرآن فا قبل يا ولدي الى القرآن ولا تضيع القرآن ابدا وهذه الليلة عظيمة يقوم الانسان ليلة واحدة فيما والله صاحفه - [00:15:35](#)

فلا شكها انها ليلة شريفة عظيمة جليلة اللهم بارك لنا وللمسلمين في الاوقات واجعلها في ميزان الحسنات يوم تقل الحسنات وتكسر الزفرات يوم الحسرات تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر اي تننزل الملائكة - [00:16:01](#)

والملائكة جمع ملك واصله مأله من الالوه وهي الرسالة ولذا تذكر كلما ذكرت اسم الملائكة تذكر انهم من هذا اشتقوا فعليك باذن تقوم بالرسالة وان تبلغ رسالات القرآن فهي وظيفتك الرئيسة - [00:16:29](#)

في هذه الدنيا الفانية والملائكة ايها الاخوة عالم غيبي كريم خلقهم الله من نور وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور ولهم وظائف عظيمة - [00:16:53](#)

قد ذكرت شيئا منها عند شرحه لصحيح البخاري حديث ثلات مئة وثمانية عشر بل يراجع فانه مهم لأن الايمان بالملائكة ركن من اركان الايمان فلا بد من التعرف على وظائف الملائكة. فإذا تعرفت على هذا - [00:17:16](#)

ازداد ايمانك بالملائكة واخذت حبا لله تعالى العظيم الذي دل على عظمته ما له من مخلوقات والملائكة ايها الاخوة استعملهم الله لطاعته وعبادته وتسبيحه ومنحهم القوة على ذلك. فهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون - [00:17:43](#)

لا يسامون لا يستحثرون تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. والروح هنا جبريل وهو سيد الملائكة لانه الموكل بحياة القلوب اذ انه يتنزل بالوحى ولهذا عطف على الملائكة من باب عطف الخاص - [00:18:12](#)

على العام وعطف الخاص على العام لاجل تنويه بالشأن وربنا جل جلاله قد ذكر مرارا نحو هذا كما في سورة النبأ وغيرها اشاره الى مكانته منزلة جبريل مرتفعة بهذا لانه ينزل بالوحى وما نزل به القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:39](#)

ففي ذلك المحاج الى ان من اهتم بالقرآن مبلغ رسالات القرآن فان الله يرفعه على كثير من خلقه باذن ربهم اي باذن ربهم ولذلك ربنا جل جلاله هو الذي يأمر الملائكة بالنزول - [00:19:09](#)

تنزل الملائكة وفيه اشاره الى عظم العدد الكبير الذين ينزلون الى الارض بالرحمة وينزلون افواجا بعد افواج كما اخذت منه تنزل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر - [00:19:38](#)

سلام هي حتى مطلع الفجر من كل امر اي ينزلون بكل امر قدره الله تعالى من كل امر اي ينزلون بكل امر قدره الله. فمن بمعنى الباء ويشرح هذا قوله تعالى - [00:20:02](#)

فيها يفرغ كل امر حكيم وتشمل هنا من كل امر معناها الاصلى والمعنى هي ليلة هي ليلة خير وامان وسلام من كل افة وشر فهنا هذا الحرف قد اخذ معنى الباء - [00:20:20](#)

واخذ معنى من وهذا من بلاغة هذا القرآن باذن ربهم فيه التذكير والتأكيد انه لا احد فوق قدرة الله بل ان قدرة المخلوقين مقيدة بقدرة الله تعالى لا يفعل احد شيئا - [00:20:40](#)

في ملوك السموات والارض الا بقدرة الله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر بكافة السلام فيها فان الملائكة لا تمر على طائفة من

المؤمنين الا والفت عليهم السلام اذا في تلكم ليلة يكثر السلام فيها - [00:21:03](#)
ننزل الملائكة في الارض نزول رحمة وخير وبركة وقد جاءت السنة النبوية ان الملائكة تتمتع عن دخول بعض الاماكن التي حصلت
فيها المعاصي مثل الاماكن التي فيها الصور او التي فيها الكلب - [00:21:28](#)
وآ يعني في ذلك تنبيه على ان المعاصي سبب لدفع رحمات الله تعالى وان الطاعات سبب للرحمات اذا خص جبريل بالذكر لشرف
منزلته بين الملائكة وانه لا ينزل عادة الا للامور العظيمة الجليلة - [00:21:56](#)
ففي ذكر ذلك تعظيم لهذه الليلة سلام هي حتى مطلع الفجر فهي ليلة سلام وفيها الرحمة والقبول ونحن في تدارسنا نتذكر التحية
والشعار الذي نتداوله نحن في يا طارق ما هي تحيتها حينما نلقى احدا - [00:22:22](#)
السلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهذا دعاء بالسلامة والامان والحفظ للاخرين ونتذكر فوائد وانتا في كل وقت وحين
نستطيع ان نأخذ بقسط من ليلة القدر يعني ليلة القدر ليلة السلامة ونحن في كل حين نستطيع ان نأخذ - [00:22:47](#)
بقسط من برkatات تلكم ليلة حينما نلقي السلام على الاخرين وننوي اننا ندعوه لهم بالسلامة والاسلام والامان واذا نتذكر في الصلاة انتا
نقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فنحن ندعو لأنفسنا بالسلامة وندعوا - [00:23:14](#)
اولي الصالحين من امة محمد بالسلامة ونستذكر هذا في الصلاح ونقول يمنة ويسرى. السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة
الله وفي ذلك الماح على ان الانسان ينبغي عليه ان ينشر السلام والاسلام - [00:23:36](#)
على جميع هذه الارض تنام هي حتى مطلع الفجر الظوء المنتشر في افق السماء عرضة عند قرب طلوع الشمس والفجر اذا
اطبق انصرف الى الفجر الصادق لانه هو الذي - [00:23:56](#)
يتعلق فيه الاحكام اذا هذا الكتاب كتاب مجالس تدارس القرآن بلغنا عند هذه السورة ما سبق بمثابة مقدمة السؤال اين نزلت سورة
القدر؟ قال قتادة هي مكية قال ابن عباس وغيره هي مدنية - [00:24:15](#)
ما اسماؤها سورة القدر سورة انا انزلناها في ليلة القدر سورة ليلة القدر سورة انا انزلناها هذه تسميات وردت عن اهل العلم يرحمهم
الله تعالى في اثم هذه السورة عما تتحدث سورة القدر - [00:24:41](#)
هذه السورة ترمي الى بيان عظمية ليلة القدر فهي خير من الف شهر فقد انعم الله علينا في هذه الليلة بنزول القرآن جملة واحدة الى
سماء الدنيا من اللوح المحفوظ - [00:25:02](#)
وقد شرف الله القرآن بأسناد انزاله الى ذاته سبحانه وقد نزل ليعرفك فهلا تأملت ذلك وهل تفكرت في شرف الزمان هل تفكرت في
شرف زمان نزول القرآن لعلك تعلم شرف ما جاء فيه - [00:25:23](#)
انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي
حتى مطلع الفجر - [00:25:50](#)
اذا هذه السورة العظيمة جاء في المختصر في التفسير انا ابتدأنا انزال القرآن على النبي في ليلة القدر من شهر رمضان وهل تدری
ايها النبي ما في هذه الليلة من الخير والبركة - [00:26:11](#)
هذه الليلة ليلة عظيمة الخير فهي خير من الف شهر لمن قامها ايمانا واحتسابا تنزل الملائكة وينزل جبريل فيها باذن ربهم بكل امر
قضاء الله في تلك السنة رزقا كان - [00:26:35](#)
او موتا او ولادة او غير ذلك مما يقدره الله هذه الليلة المباركة خير كلها من ابتدائها حتى انتهائها بطلوع الفجر التدبر ما الذي نتعلم
من السورة هذا القرآن العظيم الذي انزل في ليلة عظيمة من شهر عظيم - [00:26:59](#)
حربي بان نعظمه انا انزلناه في ليلة القدر التزكية اي كيف نتخلق بآيات سورة؟ ان نستشعر علو هذا القرآن الذي نزل علينا فهو كلام الله
تعالى وقد انزله الله علينا ليعرفنا به - [00:27:28](#)
وينالنا الشرف العظيم والقدر الكريم في الدنيا والآخرة هذه الليلة ليلة عظيمة القدر عالية المكانة شرفها الله من بين الليالي وفضلها
ومن بها علينا فله الحمد والمنة وما ادرك ما ليلة القدر - [00:27:54](#)

التزكية ان نعظم شأن هذه الليلة التي امتن الله بها علينا فاخبرنا بفضلها العبرة ليست بطول الاعمار بل بحسن الاعمال ليلة سبقت الف شهر في فضلها. فسبحان رب الكريمين الاية - [00:28:22](#)

ليلة القدر خيرا من الف شهر. التزكية ان نتحرجى ليلة القدر بالقيام والدعاء والاعمال الصالحة فانها موسم عظيم التدبر ايضا الملائكة خلق من خلق الله مربوبون وعباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامر الله يعملون - [00:28:49](#)
الاية التي تدل على ذلك تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر التزكية ان نستحيي ان نستحيي من ملائكة الرحمن الكرام فلا يرون منا ما يسخط ربنا سبحانه - [00:29:21](#)

ليلة سلمها الله من العيوب فلا شر فيها في شهر خير وبركة فهي افضل اوقات الموسم فمن ضيعها فهو محروم الاية سلام هي حتى مطلع الفجر التزكية لنشتغل في هذه الليلة بما يرضي الله - [00:29:48](#)
وليسمنا كل مؤمن فلا نؤذيه بقول ولا فعل. اللهم سلمنا يا رب وسلم منا. اللهم سلمنا يا رب وسد منا كيف نطبق هذه السورة بعد تعلمها في حكم نفسي - [00:30:18](#)

سأتحرجى ليلة القدر بقيام العشر الاخير من رمضان لادرك فضلها قيامها مغفرة للذنب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:30:37](#)

في حق مجتمعي ساقيم حلقة لتعليم القرآن في مسجد الحي عندنا وذلك عملا بقوله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي ختام هذا المجلس اذكر ايها الاخوة - [00:30:58](#)
ان الله قد رفع من شأن ليلة القدر بان القرآن قد انزل فيها ونحن بحمد الله تعالى هذا كتاب الله بين ايديينا في كل وقت فعليينا ان نعمر الزمان وعليينا ان نعمر الاوقات وعليينا ان نعمر الساعات - [00:31:20](#)

مع هذا الكتاب العظيم عسى الله ان يرحمتنا عسى الله ان يدفع عن امة محمد صلى الله عليه وسلم عسى الله ان يكتبنا جميعا من اهل القرآن عسى الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا مع النبي والصحابة هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:31:40](#)